تقديم

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

الحمد لله الذي رفع من شأن العلماء العاملين. ومدحهم في كتـابه المبين. فـقال: **﴿قل هل يسـتوي الذين يعلمـون والذين لا يعلمون﴾**. والصلاة والسلام على نبـينا محمد وآله وصحبـه أجمعين وبعد:

فقـد أطلعت على كـتاب بعنوان «الشـيخ العلامـة عبـدالله بن عبدالرحـمن أبا بطين: حياته وآثاره وجهوده في نشر عـقيدة السلف» من تأليف الشيخ: علي بن محـمد بن عبدالله العجلان فـوجدته كتاباً قيمـاً في موضوعه تناول فيه مـؤلفه الشيخ علي وفقه الله حـياة عالم نحرير من أكـبر علماء هذه الدعـوة المباركة «دعـوة الشيخ محـمد بن عبدالوهاب التي دعـا بها الناس إلى توحيد الله وجـدد بها ما اندرس من عقيدة السلف».

وكان لعالمنا: الشـيخ عبدالله أبا بطين إسهام كبـير في تأييد هذه الدعوة المباركة ونشرها والذب عنها مما حدا بالشيخ علي - حفظه الله - أن يبرز آثار هذا العالم الجلـيل، ويتناول سيرته بالبيان والتـفصيل. ليكون قدوة لـلعلماء العامـلين في مجال الدعـوة خصـوصاً في هذا

الزمان الذي تعرضت فيه الدعوة إلى الله إلى كثير من المعوقات بسبب مخالفة كـثير من المتسبين إلى العمـل فيها للطريقة الصحـيحة بسبب الجهل بها أو عدم الالتزام بها مما نتج عنه كثير من الانقسامات الخطيرة بين الجماعات الدعوية.

فكان من سيرة هذا العالم الجليل الذي عني الشيخ علي العجلان ببيـان سيرته وطريـقته في الدعـوة إلى الله ورصيده العـلمي ما يكون عَلماً على الطريق ومثالا يحتذيه الدعاة إلى الله بصدق.

وإنها لخـطوة مباركـة نرجو أن تتـبعـها خطوات في إبراز مـآثر علمائنا الأجـلاء وأئمتنا الفضلاء لنقـتبس منها النور في مـسار الدعوة وليعلم من خلالها ما يشتـرط أن يتوفر في الشخص الذي يرشح نفسه للدعوة إلى الله. ويتـبين من خلالها أيضاً الأخطاء التي تقع من كـثير من المنتسبين إلى الدعوة اليوم حتى نتلافاها ونرجع إلى الصواب فيها.

أقول: إن هذا العمل الذي قـام به أخونا الشيخ علي - أثابه الله - عمل جليل وجدير بالعناية - فليس القـصد من الكتابة عن شخص ما مـدحه وإبرازه. وإنما القـصد هو الاسـتفادة من جـهوده والاقـتداء بسيرته والانتفاع بخبرته، وقـد اشتملت سيرة هذا الإمام الجليل الشيخ عبدالله بن عـبدالرحمن أبا بطين على الكثير والكثـير من هذه النماذج العظيمة - علماً وعـملاً ودعوة وصدقاً وصبراً وحـكمة - وتلك لعمر الله مقومات الدعوة النافعة الناجحة.

نسأل الله عز وجـل أن يجزي إمامنا أبابطين خيـر الجزاء على ما

قدمّ، وأن يثـيب أخانا عـلي على ما كـتب، وأن ينفعنا بمآثر علمـائنا العاملين وأن يرد إلى الصواب هؤلاء الذين تفرقـوا شيعاً وأحزاباً وهـم يزعمون أنهم يدعون إلى الله لكنهم يضلون الطريق وهم لا يشعرون - وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان